

استراتيجية واللغة في الكلام العربية

ديان ايكواتي

التجريد

azfadm01@gmail.com

Abstract

Learning is to transfer knowledge from educator to learners in a learning environment which has been deliberately created. In the process of learning, a right strategy is needed to achieve the expected goals.

The same thing also goes to the process of learning Arabic which requires the right strategy that is in accordance with the skills to be taught. Kalam learning strategy is a plan arranged to achieve the desired goals or objectives, that is the fluency of speaking Arabic of the students. The strategy is also one of the components in learning.

A varied method of teaching is one of the ways to avoid boredom in learning. Kalam learning process variation can also use language games to provoke students to speak up Arabic more properly.

Keywords: learning strategy, a language game in learning kalam.

أ - مقدمة

أن اللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد ذو وثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض^١.

^١ رشدي أحمد طعيمة، منهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ص.

لقد بلغت أهمية العلاقة بين المحتوى ووسيلة الاتصال الدرجة التي دفعت ببعض المفكرين إلى القول بأن «الوسيلة هي الرسالة» للدلالة على أهمية الوسيلة (اللغة) في نقل المحتوى (الرسالة). ولتأكيد مفهوم معين مؤداه أن الطريقة التي تبلى بها الرسالة لا تقل خطراً عن الرسالة ذاتها. ولهذا الحقيقة تطبيقات، لعل من أهمها تقدير كلا الطرفين «الوسيلة والرسالة» في عملية الاتصال، والنظر إلى اللغة التي تنتقل بها الرسالة على أنها أحد العوامل الأساسية في توصيل هذه الرسالة فتتحرى الدقة في اختيار كلماتها وفي بناء جملنا. ومعنى ذلك أيضاً أن تعليم اللغة العربية نشاط لا يتم لذاته، ولا يقتصر الأمر عند إتقان الفرد لأساليب التعبير على مجرد الاستماع للغة.^٢

نعرف أن تعليم اللغة العربية أمر مهم لكل المسلمين. وبذلك تتعلم الدراسة اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات. والآن أكثر المسلمين يتعلمون اللغة العربية صغارهم. وتستخدم الطرق والاستراتيجيات المتنوعة في تعليم اللغة العربية لبلوغ تحقيق النجاح تعليم اللغة العربية واستطاع الطلاب لفهم اللغة العربية واضحاً وسهولاً.

ب- البحث

١- استراتيجية في تعليم اللغة العربية

أمر مهم الذي يهتم في تعليم اللغة العربية مراراً هو استراتيجية. ونجاح برنامج تعليم اللغة العربية هو بمشاهدة الاستراتيجية المستخدمة، لأن الاستراتيجية التي تقرر بلوغ نجاح تعليم اللغة العربية.^٣

^٢ نفس المراجع، ص. ٢٧-٢٨

^٣ Radliah Zaenuddin, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Groip dan STAIN Press Cirebon, 2005), h. 51

ديان ايكواتي : استراتيجية واللعبة في الكلام العربية

وقال منى ابراهيم البودي « أن استراتيجية التعلم هي أداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر اقل عاذاتية في التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق في مواقف جديدة»^٤.

واستراتيجيات تعلم اللغة العربية تعرف الطلاب كيف يتعلمون، وتساعدهم على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التي يمرون بها داخل المدرسة وخارجها.^٥
والآن أكثر المعلمين والمدرسين يطورون الاستراتيجيات المناسبة بتعليم اللغة العربية لكي يمر تعليم اللغة العربية جيداً ويسهل الطلاب ليتعلم اللغة العربية ويفهمها جيداً وهم لا يشعرون الملل.

٢- استراتيجية الكلام

فعال الكلام عند اللغويين^٦ هو نطق أصوات اللغة العربية الصحيحة. وتكون مهارة الكلام بعد استخدام مهارة الإستماع والكلام عن المفردات اللغة العربية وتكونها حواراً أو مناقشة أو قصة أو خطبة.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.^٧

وفي هذه استراتيجية بعض الملاحظة، وهو:

- أ) طلاب الموضوع الذي يتحدثون وتكون الموضوع متعلقاً بخبرتهم .
ب) طلاب المفردات المتعلقة بموضوعهم ولا بد أن يتطور المعلم مفرداتهم، كما يلي:

^٤ منى ابراهيم البودي، الحوار فنياته واستراتيجيات وأساليب تعليمية، (القاهرة، مكتبة وهبه، ٢٠٠٣)، ص ٧٦ .

^٥ المراجع السابق، Radliah Zaunuddin، ص ٦٢ .

^٦ نفس المراجع، ٦٢-٦٣ .

^٧ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج ٢. ص ٨٠٦ .

- يدافع الطلاب لإستخدام المفردات الجديدة في كلامهم أو كتابتهم .
- أن المفردات المستخدمة مناسبة بكفاءة فكرتهم وخبرتهم .
- الفرصة لطلاب ليقراً
- يهتم المعلم كلما تهمحين يتكلمون ويدينهما الكلمات المناسبة بنصوص الجملة وكانت المراحل في تعلم الكلام^٥، هو:
 - أ) تبدأ بعبارة قصيرة وهي التعارف
 - ب) ويدافع المعلم الطلاب لإتصال بينهم باللغة العربية اليومية ويرتفع كفاءتهم روادا روادا.
 - ج) ولابدأ أن ينظر الطلاب ويسمع اللغة العربية بوسيلة الكرسوب حتى يعودوا بلهجة الناطق الأصلي ويهتمهم المعلم أيضا.
- ويطلب تعليم الكلام، الجمع بين أساليب التعلم الذاتي والتعليم التعاوني، فتمية قنيات الكلام وأدابه تستلزم إعداد برنامج مناسب وخطط لتحقيق أهداف محددة مستمدة من أسس الكلام الفعال ومن أهداف تعليم اللغة العربية في مرحلة دراسية معينة.^٦ وينبغي تنمية قدرة التلاميذ على أن:
 - أ) ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
 - ب) يميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة المجاورة تمييزا واضحا.
 - ج) يميز عند النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
 - د) يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.

^٥ نفس المراجع، ص. ٦٢-٦٣

^٦ منى إبراهيم اللودي، المراجع السابق، ص. ٦٤

ديان ايكواتي : استراتيجية واللعبة في الكلام العربية

٥) يسجل استجابة مناسبة للحديث الذي يلقي عليه، وكذلك لنوع الانفعال الغالب على هذا الحديث . ١٠

٣- اللعبة (Game) في تعليم اللغة العربية

قال Nashif Musthofa Abdul Aziz أن فائدة في استخدام اللعبة في تعليم اللغة الأجنبي، لأنها وسيلة فعالية لنهضة غير التعليم الطلاب والملاهي من تعب التعلم . واللعبة لمساعدة المعلم في جعل الحال تكون اللغة مفيدة .

وقال Uberman أن باللعبة يتعلم الطلاب وكذلك ينعمها معالأن فيها الغير المسابقة والتعاون . ويسعى الطلاب لنيل النتيجة المرغوبة .^{١١}

وذكر Lee Su Kim^{١٢} بعض منافع في استخدام اللعبة في عملية التعليمية اللغة، هو:

- أ) الأزالة التعب في أفعال اليومية
 - ب) لمدافة الطلاب وتكون تحدا معا
 - ج) لشدة التعلم الطلاب
 - د) لتعويد اللغوي في المهارات المتنوعة
 - هـ) لمدافة الطلاب ف اتصال مع الأخرى
 - و) لجعل الحال مفيدة في استخدام اللغة .
- ويقترح Aydan Ersoz بعض الإقتراحات الملاحظة ف اللعبة، كما يلي:
- أ) تكون اللعبة فعالية زيادة فلا تكون تأسيسا لجمع الماديات باللعبة حسب .
 - ب) ولا بد أن يختار المعلم للعبة المناسبة

^{١١} رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية .، ص. ٦٠

^{١٢} Abdul Haris, *Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Game, "Eljadid, Vol 2"*, (Malang: Pascasarjana UIN Malang, 2005), h. 125

^{١٣} نفس المراجع، ص. ١٢٧-١٢٦

- (ج) ولا يخلل المعلم اخطاء اللغة الطلاب عند مرور اللعبة
(د) وليس إجبارف اشتراق اللعبة لأنه ليس مفيدة
(هـ) ولا تكن اللعبة مملا
(و) ريبين المعلم إشارة اللعبة واضحا فتمر اللعبة جيدا .
هناك الكثير من الألعاب اللعبة التي تعتمد على الكلام ، منها ما يمارس في الحياة اليومية بغرض التسلية والمرح ، ومنها ما يتخذ وسيلة لتعليم فنون اللغة وخاصة التعبير الشفهي . ويتطلب هذا النوع من الألعاب مشاركة مجموعة من الأفراد بحسب قواعد كل لعبة ويكون لكل مشارك دور محدد يؤديه .^{١٣} والآن ، قد استخدم الام للعبة في استراتيجية تعليم اللغة العربية .
اللعبة اللغة التي تستخدمها كثيرا في تعليم الكلام فهي الآتي:^{١٤}

- a. Permainan dimana saya (أَيْنَ أَنَا)
Guru memperagakan dari suatu kegiatan tertentu kemudian memberikan perintah kepada siswa untuk menebak dimana kegiatan tersebut dilakukan, seperti gerakan orang yang sedang makan,
- b. Permainan kotak barang (صُنْدُوقُ الْأَشْيَاءِ)
Guru memasukkan berbagai benda yang sebelumnya dipertunjukkan satu persatu pada siswa kedalam sebuah kota, setelah itu bertanya kepada mereka benda apa yang dipegangnya, jika siswa menebak dengan benar maka benda tersebut dikeluarkan,....
- c. Permainan Mendeskripsikan Gambar (صِفِ الصُّورَةَ)

^{١٣} مني إبراهيم البودي، المراجع الساب، ص. 66

^{١٤} Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, tt), h. 84-45

Guru memperlihatkan beberapa gambar orang-orang yang terkenal (tokoh) kepada siswa kemudian menyuruh satu orang siswa untuk mengomentari satu gambar,

d. Permainan Apa yang saya kerjakan (مَاذَا أَعْمَلُ)

Guru memperagakan perbuatan tertentu atau menyuruh salah satu siswa untuk melakukan perbuatan tersebut, kemudian menyuruh siswa lain untuk menebak apa yang sedang dilakukannya.

e. Permainan Pantomin (فَقْرَةٌ دُونَ الْكَلَامِ)

Seperti halnya permainan “مَاذَا أَعْمَلُ”, hanya saja soalnya lebih panjang atau perbuatan yang diperagakan guru atau siswa lebih kompleks, sehingga siswa menceritakannya ke dalam beberapa kalimat bahkan paragraf.

f. Permainan mengapa saya melakukan pekerjaan ini (لِمَاذَا أَعْمَلُ هَذَا)

Langkah yang baru dipersiapkan oleh seorang guru adalah; menyiapkan beberapa kartu yang masing-masing kartu didalamnya terdapat pertanyaan “limadza”, kemudian guru menunjuk salah satu siswa untuk memegang salah satu kartu dan membacanya.

g. Permainan sepuluh langkah pertanyaan untuk satu jawaban (الْعَاشِرُ سُؤْلاً)

Dalam permainan ini siswa akan menebak suatu pekerjaan (profesi) yang dipilih oleh siswa. untuk menuju jawaban profesi yang dipilih oleh siswa, siswa lain harus mengajukan sepuluh pertanyaan yang dimulai dengan kata tanya “هل” dan jawaban yang diberikan harus “نعم” atau “لا”.

٤- تطبيق استراتيجية الكلام

أ) تمثيلية

تحتاج في هذه استراتيجية إلى كفاءة الطلاب في تعبير لهجة اللغة العربية الفصحى فصيحاً ومناسباً بمخارج الحروف وكفائتهم في التدوير التمثيل.^{١٥} وطريقتها بوسيلة نص المسرحية ويطلب الطلاب ليدور الممثل المسرحي. مثلاً (أنظر نص المسرحية الآتية)

في الدكان

(يجلس البائع ويقرأ الكتاب ويدخل الرجل المشتري)

المشتري: السلام عليكم

البائع: (يقوم من جلوسه) وعليكم السلام . . . ، ماذا تريد يا أخي

المشتري: سأشتري القلم، ممكن أن أشوف هذا القلم؟

يشير الجماعة أقلام

البائع: أي واحد؟ الأحمر أم الأسود؟

المشتري: الأحمر من فضلك؟

(يأخذ البائع القلم الأحمر فيعطيه المشتري)

المشتري: (يكتب بذلك القلم ليحرب) كم ثمنه؟

البائع: ألف روبية

المشتري: (يعطيه الفلوس ألف روبية) شكراً

البائع: عفواً

^{١٥} Abdul Haris، المراجع السابق، ص. ٦٧

ديان ايكواتي : استراتيجية واللعبة في الكلام العربية

المشتر : والسلام عليكم

البائع : وعليكم السلام

(ويخرج المشتر ويجلس البائع ويقرأ الكتب)

ويطلب المعلم الطالبين ليدورا «البائع» و «المشتر» أمام الفصل .

(ب) تعبير المصور

استخدامت هذه استراتيجية بوسيلة الصورة وهي الصورة المسلسلة^{١٦} وطريقتها:

يطلب المعلم الطلاب لتعبير القصة المصور بكلام واضح وصحيح .

(ج) اللعبة «من هو صديقي؟»

طريقتها: يجمع الطلاب في الفرقين أو أكثر، الفرقة الأولى والفرقة الثانية ويطلب المعلم الطالب من الفرقة الأولى ليأخذ إحدى الصورة من جماعة الصور ويعبر أمام الفصل أشكال الصورة، وتجيب الفرقة الثانية ما اسم الصورة. وإذا استطع الفرقة الثانية أن تجيب وهو الفائز، وأما لا تستطيع أن تجيب والفرقة الأولى هو الفائز وتمر اللعبة متبادلا .

(د) اللعبة «ماذا صورة؟»

طريقتها: يجمع الطلاب في الفرقين أو أكثر، الفرقة الأولى والفرقة الثانية ويطلب المعلم الطالب من الفرقة الأولى ليأخذ إحدى الصورة من جماعة الصور ويعبر أمام الفصل أشكال الصورة، وتجيب الفرقة الثانية ما اسم الصورة. وإذا استطع الفرقة الثانية أن تجيب وهو الفائز، وأما لا تستطيع أن تجيب والفرقة الأولى هو الفائز وتمر اللعبة متبادلا . مثلا: (أنظر الصورة الآتية)

هي مخلوقة الله، وله راحة وأوراق وألوان متنوعة. وتجبها الحشرات وهي ينبت على

الأرض وهي ليس نوع الحيوان. وما هي ؟

^{١٦} . Radliyah Zaenuddin، المراجع السابق، ص . ٦٨

فوائد الصور في تعليم العربية

إن استعمال الصورة في دروس تعليم العربية يعود بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة على المدرس والطالب على السواء. ونجمل فيما يأتي أهم هذه الفوائد:

- (١) إثارة انتباه الطلاب
- (٢) زيادة التحصيل والحفظ
- (٣) تقليل الترجمة
- (٤) تنمية التذوق الفني للطلاب
- (٥) إمام الطالب بجوانب من الحضارة العربية الإسلامية
- (٦) تزويد الدارسين بأوضاع ومواقف اجتماعية
- (٧) تساعد على حل المشكلة البعد الزماني والمكاني
- (٨) تساعد المتعلم لفهم أحجام الأشياء بالنسبة لبعضها
- (٩) تقضي على الفروق الفردية بين المتعلمين إلى حد ما.^{١٧}

ج- الخلاصة

تعليم اللغة العربية أمر مهم لكل المسلمين. وتستخدم الطرق والاستراتيجيات المتنوعة في تعليم اللغة العربية بلوغ تحقيق النجاح في تعليم اللغة العربية واستطاع الطلاب لفهم اللغة العربية واضحاً وسهولاً. استراتيجية التعلم هي أداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل.

^{١٧} علي القاسمي، محمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩١)، ص. ٢٠٢-٢٠٣.

المراجع

- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨
- علي القاسمي ومحمد علي السيد، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩١
- اللبودي، منى إبراهيم، الحوار فنياته واستراتيجيته وأساليب تعليقه، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣
- Haris, Abdul, Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Game, El Jadid, Vol 2. Malang: Pascasarjana UIN Malang, 2005
- Khalilullah, Media Pembelajaran Bahasa Arab, Yogyakarta: Aswaja Pressindo, tt.
- Zaenuddin, Radliyah, Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab, Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group dan STAIN Press Cirebon, 2005.

